نام کتاب: الطرایف فی معرفة مذاهب الطوایف

پدیدآور: ابن طاووس، علی بن موسی

تاریخ وفات پدیدآور: ۶۶۴ ه. ق

موضوع: عقائد- دفاعیه ها و ردها

زبان: عربی

تعداد جلد: ۲

ناشر: مطبعة الخیام

مکان چاپ: قم

سال چاپ: ۱۴۰۰ ه. ق

نوبت چاپ: اول

الجزء الأول

[مقدمة التحقیق]

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم

ترجمة المؤلّف

هو السیّد الشریف جمال السالکین رضیّ الدین أبو القاسم علیّ بن سعد الدین أبی إبراهیم موسی بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن أبی عبد اللّه محمّد بن محمّد الطاوس العلوی الحسنی الحسینی، و ینتهی نسبه الشریف الی الحسن المثنی[1].

[1] (1) امل الامل: 490 ط قدیم.

كانت أمه بنت الشيخ و رام بن أبى فراس فهو جده لامه كما صرّح به فى تصانيفه، و كانت أم والده سعد الدين بنت ابنة الشيخ الطوسىّ، و لذا يعبر فى تصانيفه كثيرا عن الشيخ الطوسىّ بالجد أو جد والدى و عن الشيخ أبى على الحسن ابن الشيخ الطوسىّ بالخال أو خال والدى[٢].

ولد فى الحلّة فى منتصف المحرم سنة ٥٨٩، و نشأ بها سنين و أقام ببغداد خمسة عشر عاما فى زمن العباسيين، ثمّ رجع الى الحلّة و جاور العتبات النجف

ص: ۴

و كربلاء و الكاظمية فى كل واحدة ثلاث سنين، و كان عازما على مجاورة سامرّاء أيضا ثلاث سنين و كان يومئذ سامرّاء كصومعة فى برية، و أخيرا عاد الى بغداد باقتضاء المصالح فى دولة مغول، و ولى نقابة الطالبيين بالعراق فى ثلاث سنين و أحد عشر شهرا من قبل هولاكو فى سنة ۶۶۱ مع امتناعه الشديد عن ولاية النقابة فى زمان المستنصر و توفى فى سنة ۶۶۴[٣].

و قال البحرانىّ: و قبره قدّس سرّه غير معروف الآن[٤].

الثناء عليه:

يوجد ثناء العلماء عليه فى كثير من معاجم التراجم مشفوعة بالاكبار و التبجيل و الاطراء.

قال تلميذه العلّامة الحلّىّ فى اجازته الكبيرة لبنى زهرة ما هذا لفظه: و من ذلک جميع ما صنفه السيّدان الكبيران السعيدان رضىّ الدين على و جمال الدين أحمد ابنى موسى بن طاوس (قدس اللّه روحهما) و هذان السيّدان زاهدان عابدان و رعان، و كان رضىّ الدين على (ره) صاحب كرامات حكى لى بعضها و روى لى والدى (ره) عنه البعض الآخر[٥].

و قال أيضا العلامة فى منهاج الصلاح فى مبحث الاستخارة : و رويت عن السيّد السند السعيد رضىّ الدين علىّ بن طاوس و كان أعبد من رأيناه من أهل زمانه[٦].

و قال الشيخ الحرّ العاملىّ فى أمل الآمل: حاله فى الفضل و العلم و الزهد

ص: ۵

و العبادة و الثقة و الفقه و الجلالة و الورع أشهر من أن يذكر، و كان أيضا شاعرا أديبا منشئا بليغا[٧].

---

[٢] (2) راجع مقدّمة كتاب كشف المحجة للشيخ آقا بزرك الطهرانىّ ب.
[٣] (1) نفس المصدر، و البحار: 107/ 44.
[٤] (2) لؤلؤة البحرين: 241.
[٥] (3) البحار: 107/ 63.
[٦] (4) خاتمة المستدرك: 3/ 469.
[٧] (1) أمل الآمل: 490 ط قديم.

و قال العلّامة المجلسی فی البحار: السیّد النقیب الثقة الزاهد جمال العارفین[۸].

و قال الماحوزی فی البلغة: صاحب الکرامات و المقامات لیس فی أصحابنا أعبد منه و أورع[۹].

و قال السیّد التفرشی فی نقد الرجال : انه من اجلاء هذه الطائفة و ثقاتها جلیل القدر عظیم المنزلة کثیر الحفظ نقی الکلام حاله فی العبادة و الزهد أشهر من أن یذکر[۱۰].

و قال الشیخ أسد اللّه التسترىّ فی المقابیس: السیّد السند المعظم المعتمد العالم العابد الزاهد الطیب الطاهر مالک أزمة المناقب و المفاخر صاحب الدعوات و المقامات و المکاشفات و الکرامات مظهر الفیض السنی و اللطف الخفی و الجلی[۱۱].

و قال الشیخ النوریّ: السیّد الأجل الأکمل الاسعد الاورع الازهد صاحب الکرامات الباهرة رضیّ الدین أبو القاسم و أبو الحسن علیّ بن سعد الدین موسی ابن جعفر طاوس آل طاوس الذی ما اتفقت کلمة الاصحاب علی اختلاف مشاربهم و طریقتهم علی صدور الکرامات عن أحد ممن تقدمه أو تأخر عنه غیره. ثم تبرک بذکر بعض کراماته[۱۲].

ص: ۶

مشایخه:

۱- الشیخ حسین بن محمّد السوراویّ.

۲- الشیخ أبو الحسن علیّ بن یحیی الحناط.

۳- الشیخ أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر الأصفهانیّ.

۴- الشیخ نجیب الدین بن نما.

۵- السیّد شمس الدین فخار بن معد الموسوی.

۶- الشیخ تاج الدین الحسن بن الدربی.

۷- السیّد صفی الدین محمّد بن معد الموسوی.

۸- الشیخ سدید الدین سالم بن محفوظ بن غزیرة السوراویّ.

---

[۸] (2) البحار: 1/ 13.
[۹] (3) منتهی المقال: 357.
[۱۰] (4) نقد الرجال: 144.
[۱۱] (5) المقابیس: 12.
[۱۲] (6) خاتمة المستدرک: 3/ 467.

۹- السيّد أبو حامد محى الدين محمّد بن عبد اللّه الاسحاقى.

۱۰- نجيب الدين محمّد السوراوىّ[۱۳].

۱۱- السيّد كمال الدين حيدر بن محمّد الحسينى[۱۴].

تلاميذه و من روى عنه:

۱- الشيخ سديد الدين يوسف بن على المطهر والد العلّامة الحلّى.

۲- الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامىّ.

۳- آية اللّه العلّامة الحلّى جمال الدين حسن بن يوسف.

۴- السيّد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاوس.

۵- الشيخ تقىّ الدين الحسن بن داود الحلى.

ص: ۷

۶- الشيخ محمّد بن أحمد بن صالح القسينى.

۷- ۸- ۹- ابناء الشيخ القسينى المذكور و هم الشيخ إبراهيم و الشيخ جعفر و الشيخ على.

۱۰- السيّد أحمد بن محمّد العلوى.

۱۱- السيّد نجم الدين محمّد بن الموسوى.

۱۲- الشيخ محمّد بن بشير[۱۵].

تآليفه القيمة:

۱- الاجازات

۲- الاصطفاء فى تاريخ الملوك و الخلفاء

---

[۱۳] (1) خاتمة المستدرك: 3/ 472.
[۱۴] (2) اليقين: 187.
[۱۵] (1) مقدّمة كشف المحجة: ه.

٣- الاقبال لصالح الاعمال

٤- الامان من أخطار الأسفار

٥- أنوار أخبار أبى عمرو الزاهد

٦- البهجة بثمرة المهجة

٧- التحصين فى أسرار ما زاد على كتاب اليقين

٨- التوفيق للوفاء بعد التفريق دار الفناء

٩- جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع

١٠- الدروع الواقية

١١- ربيع الالباب

١٢- روح الاسرار و روح الاسمار

١٣- سعد السعود

ص: ٨

١٤- غياث سلطان الورى لسكان الثرى

١٥- الطرائف فى معرفة مذاهب الطوائف.

١٦- الطرف من الانباء و المناقب

١٧- فتح الأبواب بين ذوى الالباب

١٨- فتح محجوب الجواب الباهر فى شرح وجوب خلق الكافر

١٩- فرحة الناظر و بهجة الخواطر

٢٠- فلاح السائل و نجاح المسائل

٢١- القبس الواضح من كتاب الجليس الواضح

٢٢- كشف المحجة لثمرة المهجة

٢٣- فرج المهموم بمعرفة منهج الحلال و الحرام من علم النجوم

٢٤- المجتنى

٢٥- محاسبة النفس

٢٦- مسالک المحتاج الى مناسک الحاجّ

٢٧- مضمار السبق فى ميدان الصدق

٢٨- مصباح الزائر و جناح المسافر

٢٩- الملهوف على قتلى الطفوف

٣٠- الملاحم و الفتن فى ظهور الغائب المنتظر

٣١- مهج الدعوات

٣٢- مهمات فى صلاح المتعبد و تتمات لمصباح المتهجد

٣٣- اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين[١٦].

ص: ٩

حول كتاب الطرائف:

عده المؤلّف فى كتاب الاجازات من تصانيفه و قال : و ممّا صنفته و كشفت به عن الباب و بلغت فيه ما لم أعرف ان أحدا بلغه من أهل تلک الأوقات: كتاب الطرائف فى مذاهب الطوائف و هو مجلدان [١٧]. و قال فى كشف المحجة فى عد مصنّفاته : و منها كتاب الطرائف فى معرفة مذاهب الطوائف جليل المقام و هو من بحار ذلک الانعام[١٨].

---

[١٦] (1) كتاب الاجازات له: البحار 107/ 41، و كشف المحجة: 137، و أمل الآمل: 490، و البحار: 1/ 12.

[١٧] (1) البحار: 107/ 40.

[١٨] (2) كشف المحجة: 138.

و قال فی موضع آخر منه : فاعلم یا ولدی محمّد ان الطریق الی معرفتهم أسهل ممّا یتوهمه کثیر من الخلائق، و قد کشفت لک الأمور فی کتاب الطرائف فأوضحت عن طرق الحقائق[۱۹].

و قال فی موضع آخر منه: و ما أوضح اللّه جلّ جلاله علی یدی فی کتاب الطرائف من النصوص الصحیحة الصریحة علی أبیک علیّ بن أبی طالب علیه السلام و علی عترته بالامامة ما لا یخفی علی أهل الاستقامة[۲۰].

و قال فی موضع آخر منه: و لقد کشفت فی کتاب الطرائف عن معرفة جدک محمد «ص» بما جرت علیه حال أمته بعد انتقاله. و قد ذکرت لک فی کتاب الطرائف من اقدامهم فی حیاة جدک محمد «ص» علی المعارضة له فی فعاله و مقاله- الخ[۲۱].

ص: ۱۰

و عدة مواضع أخر[۲۲].

و سمی المؤلّف نفسه فی هذا الکتاب بعبد المحمود بن داود تعمیة و تقیة عن الخلفاء الذین کان فی بلادهم.

نقل عن خطّ الشهید الثانی انه قال: ان التسمیة بعبد المحمود لان کل العالم عباد اللّه المحمود، و النسبة الی داود إشارة الی داود بن الحسن أخ الامام الصادق علیه السلام فی الرضاعة، و هو المقصود بالدعاء المشهور بدعاء أم داود و هو من جملة أجداد السیّد ابن طاوس.

و قد جادل المؤلّف بالتی هی أحسن ففرض نفسه رجلا ذمیا دخل فی الإسلام لم یعلق بذهنه عقائد مذاهب المسلمین، لان المتعلق بأحد المذاهب إذا کبر علیه و عاش معهم لا یخلو عن تعصب أو تقلید أعمی للاسلاف و الآباء و کثرة الناس، فلا یکون تلقیه من القرآن الکریم و السنة تلقیا صحیحا، بل ربما یکون معتقداته دخیلة فی استفادته، فیفسر القرآن علی معتقده و یئول سائر ما یدلّ علی خلاف مذهبه.

ثمّ لما دخل فی الإسلام سمع اختلاف أهل الملل و المذاهب فی أصول العقائد و الفروع، فأراد أن یختار أحدها عن حجة و بینة و برهان لیحصل لنفسه السلامة و یفوز برضا اللّه فی دار المقامة و یسلم من ضرر الندامة و خطر یوم القیامة، و الحجة التی یحتج بها هو العقل السلیم و ما تضمنه القرآن الکریم و ما اتفق علیه صحاح أخبار أهل المذاهب، و بعد الفحص و البحث رأی ان أحد هذه المذاهب و هو مذهب الشیعة موافق للعقل و للقرآن الکریم و لصحاح الاخبار الواردة من طرق سائر المذاهب الأربعة، و لیس فیه تضاد و تناقض بخلاف الأربعة المذاهب الأخر، فتمت الحجة التی تعترف الأربعة المذاهب

ص: ۱۱

---

[۱۹] (3) نفس المصدر: 36.
[۲۰] (4) نفس المصدر: 52.
[۲۱] (5) نفس المصدر: 62- 63.
[۲۲] (1) راجع: 41- 51- 53- 73- 135.

بها أيضا على صحة مذهب الشيعة فاختار هذا المذهب.

و قد أجاد المؤلّف و خدم الإسلام و المسلمين بتأليف هذا الكتاب و هو كما قال مؤلّفه قد بلغ فيه ما لم يعرف ان أحدا بلغه م ن أهل تلک الأوقات، فلله دره و عليه أجره، و من اغتنم مراجعة هذا الكتاب و فرض نفسه رجلا دخل فى الإسلام خاليا ذهنه عن كل ما علق به أهل هذه المذاهب فانه يهتدى الى الحق و المذهب الصحيح أو يزيده هدى.

تنبيه:

ان نسخ الطرائف تختلف زيادة و نقيصة و هى سقيمة كما قال ا لعلامة المجلسىّ «ره» فى البحار عند ذكر خبر المأمون العباسىّ قال: كان هذا الخبر فى بعض نسخ الطرائف و لم يكن فى أكثرها و كانت النسخ سقيمة [٢٣] و النسخة المطبوعة منه مشحونة بالاغلاط و فيها اسقاط و نواقص كثيرة و طبعها ردى جدا.

و كانت عندنا نسخة مخطوطة مصحّحة عليها علامات التصحيح، لكنها أيضا لا تخلو عن أغلاط كثيرة . و له ترجمة فارسية مطبوعة كان عند مترجمه ستة نسخ منه و فيها زيادة فى بعض المواضع على النسخة العربية المطبوعة، فاعتمدنا فى التصحيح على هذه النسخ، و لازدياد النفع و تسهيل المراجعة عملنا الأمور التالية:

الأول: نقل بعض الزيادات الموجودة فى الترجمة و علامته ما بين المعقوفتين.

الثانى: وضع عناوين للطرائف المذكورة.

الثالث: ارقام أحاديث الجلد الأول.

الرابع: تخريج الأحاديث من مصادرها و لما كان بعض المصادر الذى نقل

ص: ١٢

عنه غير مطبوع اخرجنا ذلک الحديث من المصادر المطبوعة.

و المصادر التى نقلنا عنها نذكر أهمها و هى:

١- صحيح مسلم طبع دار احياء الكتب العربية.

٢- صحيح البخارىّ طبع دار الطباعة العامرة باستانبول.

٣- المناقب لابن المغازلى طبع طهران.

---

[٢٣] (1) البحار: 49/ 215.

۴- إحقاق الحقّ طبع طهران.

۵- بحار الأنوار طبع طهران.

۶- مناقب الخوارزمی طبع النجف الأشرف.

ص: ۱۳

...

ص: ۱۴